منظومة عبيد ربه

على المقدمة الآجرومية

للعلامة محمد بن آبه السولافي القلاوي



اعتنى به وضبط نصه

أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي
غفر الله له ولوالديه

دار الصفا للنشر والتوزيع

مَنظومة عُبيد ربه على المقدمة الآجرومية

للعلامة محمد بن آبه التواتي القلاوي

المتوفى سنة ألف ومائة وعشرين

اعتنى به وضبط نصه

أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي

غفر الله له ولوالديه

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع/ ١٥٨٧٥/ ٢٠٠٧

الترقيم الدولي I.S.B.N

977 - 6168 - 41 - 8

القلاوي؛ محمد بن آبه التواتي

كتاب: منظومة عبيد ربه على المقدمة الآجرومية

تأليف: محمد بن آبه التواتي ط١ الإسكندرية

اعتنى به: أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي

دار الصفا والمروة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

دار الصفا والمروة للنشر والتوزيع

الصفا والمروة للنشر والتوزيع

الإسكندرية ت/ ٠٣/ ٥٤٩٦١٠٧ فاكس/ ٠٣/٥٥٦٧١٣٤
safa .merwa@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله إقرارًا به وتوحيدًا، وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا، وبعد:

فإن علم النحو من أشرف العلوم ولا غَرْوَ؛ لأنه الوسيلة التي يُفْهَمُ به الكتاب والسنة، وكفى بالنحو شرفًا أن يكون خادمًا لكتاب الله ﷻ، وسنة رسوله ﷺ، وهو العلم المقدم في الدراسة عند علماء الشريعة؛ فهو إذًا لا يُفهم مراد الله ومراد رسوله إلا به، وهو أَوْلَى العلوم بالدراسة، وهذا ما قاله العمريطي في منظومته حيث قال:

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ
مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ العَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ القُرْآنِ
وَالسُّنَّةَ الدَّقِيقَةَ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلا أَنْ يُعْلَمَا
إِذِ الْكَلامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وكذلك قال الشوكاني في السيل الجرار، وابن عبد البر في جامعه، وابن خلدون في مقدمته، وقد ذكرت هذه الأقوال في شرحي على هذه المنظومة[١].

ومما يدل على أهمية النحو أن السلف كانوا يضربون أبناءهم على اللَّحْنِ، ومن ذلك ما ذكره شيخ الإسلام الألباني عن ابن عمر في شرح صحيح الأدب المفرد؛ فماذا عسى ابن عمر أن يفعل لو استمع إلى خطبائنا في هذا الزمان؟!

ولقد قلت قديمًا في مثل هذه المناسبة: وإني أكاد أسحُّ الدموع عندما أرى الأعاجم من أوربا وغيرها يتقنون العربية فهمًا ونطقًا، وأنت يا من استحكمتِ العُجْمَةُ من لسانك تلتمس لنفسك المعاذير؛ فاربأ بنفسك أن تكون أعجميًا في صورة عربي[٢].

---

(١) أحسن ما وقفت عليه في هذا الصدد ما قاله صاحب القاموس في مقدمة كتابه، حتى إنه ختم كلامه بقوله في أهل اللغة: "وهم أهل الإصابة".

(٢) قال القرطبي في تفسير الأعجمي: هو الذي لا يحسن العربية، حتى وإن كان عربيًا أصالة. راجع تفسير قوله تعالى: ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]

يقول حمَّاد بن سلمة فيمن يريد الحديث و لم يدرس النحو: مثله مثل حمار رأسه في مخلاة ليس بها شعير. معنى هذا أنه لن يستفيد.

وإذًا من أراد علوم الشريعة عليه أولا بالعربية[1]، ولقد استمعت في رحلتي المباركة إلى بلاد شنقيط إلى شرح منظومة عُبيد ربه مئات المرات - ولله الحمد - وخصوصًا عند سيبويه هذا الزمان: سماحة الوالد العلامة محمد سالم ولد عدود، وغيره من المشايخ، ونفع الله بذلك كثيرًا؛ فجزاهم الله خيرًا.

وهذه المنظومة رائقة الألفاظ، سلسلة على اللسان، وهذا ما تميزت به عن غيرها من المتون التي نُظمت في المقدمة الآجرومية؛ فهي تستحق ما قاله بعض العلماء: أفضل الشعر ما كان يجري على اللسان كما يجري الدهان.

ولذلك علماء شنقيط ليست لهم عناية إلا بهذه المنظومة؛ فتجدهم يختمونها في السنة الواحدة أكثر من ألف مرة، ومع هذا فهي غير معروفة في المشرق العربي، و لم تُخدم؛ اللهم إلا طبعة واحدة

---

(١) الدعوة بأن النحو علم صعب دعوة باطلة، وقد قلت في ذلك:

النَّحْوُ سَهْلٌ وَقَصِيرٌ سُلَّمُهُ ... لِطَالِبٍ صَحِبَ شَيْخًا يُفْهِمُهُ

منتشرة في بلاد شنقيط للأخ الفاضل/ سالم عمر با سلامة، وهي طبعة جيدة بَيْدَ أن بها بعض الأخطاء استمعت إلى المشايخ في موريتانيا يُصوبونها، ولقد استفدت منها كغيري من طلبة العلم، ولو أنها منتشرة في مصر وغيرها لاكتفينا بها، ولكنها كما ذكرت غير موجودة إلا في بلاد شنقيط، وكذلك الأخ الفاضل وقع في خطأ - وهذا نتيجة التقليد الذي هو آفة العلم - حيث جعل عنوان هذه المنظومة: "منظومة عبيد ربه الشنقيطي" وعبيد ربه - رحمه الله - ليس بالشنقيطي، بل هو جزائري، وقبره إلى الآن موجود بالجزائر، ومن حق أهل كل بلد أن يفتخروا بعلمائهم، وينسبوهم إليهم، وأخونا الفاضل: سالم - بارك الله فيه - بهذا الصنيع ضَيَّعَ هُوِيَّةَ المؤلف رحمه الله.

ومع هذا خدمة للعلم شَمَّرْتُ عَن ساعد الجِدِّ وقمت بهذا العمل عسى أن يكون ذخرًا لي في الدار الآخرة.

أَرْجُو بِهِ الأَجْرَ مِنَ الوَهَّابِ
وَالفَوْزَ وَالأَمْنَ مِنَ الْعِقَابِ
أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أنْ يَنْفَعَا
واللهُ إِنْ بَارَكَ فِيهِ نَفَعَا

فيا طالب العلم أقبل عليه بِقَلْبِكَ وَقَالَبِكَ لأنه كما قال ابن مالك في ألفيته:

تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ
وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

و«منظومة عبيد ربه» كذلك.

وكما قال في لامية الأفعال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلا

وعليك أن تحفظه لتكون إمامًا كما قال صاحب الرجبية:

فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

وستجد ثمرة ذلك إن شاء الله تعالى، ولا تنس وأنت تتلذذ حلاوة حفظه وتتمتع بفوائده أن تدعو لأخيك أبي عبد الرحمن، ولوالديه، عسى الله أن يعفو عنهم جميعًا، والله ولي التوفيق.

وأخيرًا جزى الله خيرًا من أعان على نشر هذه المنظومة.

وكتبه: أبو عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ
اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقَى
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى

وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا المَنْظُوم
تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ

لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا
عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

والله أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ
إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المُتَّكَلْ

بَابُ الكَلامِ

إِنَّ الْكَلامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ[1]
لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعْ

(١) كان الأولى أن يقول: فاستقم كما فعل ابن مالك في ألفيته، وهو نص الكتاب والسنة.

أَقْسَامُـهُ الَّتِـي عَلَيْهَـا يُبْنَـى
اسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ مَعْنَـى
فَالاسْـمُ بِالْخَفْـضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ
دُخُولِ أَلْ يُعْـرَفُ فَاقْفُـوا مَا قَفَـوْا
وَبِحُرُوفِ الْجَـرِّ وَهِـيَ مِـنْ إِلَى
وَعَـنْ وَفِـي وَرُبَّ وَالْبَـا وَعَلَـى
وَالْكَـافُ وَالَّـلامُ وَوَاوٌ وَالتَّـا
وَمُـذْ وَمُنْـذُ وَلَعَـلَّ حَتَّـى
وَالْفِعْلُ بِالسِّيـنِ وَسَـوْفَ وَبِقَـدْ
فَاعْلَـمْ وَتَـا التَّأْنِيـثِ مَيْزُهُ وَرَدْ
وَالْحَـرْفُ يُعْـرَفُ بِـأَلا يَقْبَـلا
لاسْـمٍ وَلا فِعْـلٍ دَلِيـلا كَبَلَى

بَابُ الإِعْرَابِ

لاعْـرَابُ تَغْيِيـرُ أَوَاخِـرِ الْكَلِـمْ
تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا فَـذَا الْحَـدُّ اغْتَنِـمْ

وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لاضْطِرَابِ
عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلإِعْرَابِ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ
رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
فَالأَوَّلانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا
فِي الاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعًا
فَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا
قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٌ وَالِفٌ وَالنُّونُ
عَلامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ
كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمُكَسَّرَ وَمَا
جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

كَـــذَا الْمُضَـــارِعَ الَّذِي لَـمْ يَتَّصِلْ
شَـيْءٌ بِـهِ كَيَهْتَـــدِي وَكَيَصِـلْ
وَارْفَـعْ بِـوَاوٍ خَمْسَـةً أَبُــوكَ
أَخُـوكَ ذُو مَـالٍ حَمُـوكَ فُـوكَ
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيـحُ فَاعْـرِفِ
وَرَفْـعُ مَا ثَنَّيْتَـــهُ بِالأَلِـــفِ
وَارْفَـعْ بِنُـــونٍ يَفْعَـلانِ يَفْعَلُونَ
وَتَفْعَـــلانِ تَفْعَلِيـــنَ تَفْعَلُـــونَ

بَابُ عَلامَاتِ النَّصْبِ

عَلامَــةُ النَّصْـبِ لَهَـا كُـنْ مُحْصِيَـا
الْفَتْــحُ وَالأَلِــفُ وَالْكَسْــرُ وَيَــا
وَحَــذْفُ نُــونٍ فَالَّــذِي الْفَتْحُ بِهِ
عَلامَــةٌ يَــا ذَا النُّهَـــى لِنَصْبِـــهِ
مُكَسَّـــرُ الْجُمُـــوعِ ثُـــمَّ الْمُفْـــرَدُ
ثُـــمَّ الْمُضَـــارِعُ الَّـــذِي كَتَسْعَـــدُ

بِالأَلِفِ الْخَمْسَةُ نَصْبَهَا الْتَزِمْ
وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى
نَصْبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا
وَالْخَمْسَةَ الأَفْعَالَ نَصْبُهَا ثَبَتْ
بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلامَاتِ الْخَفْضِ

عَلامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي
كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ
فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا
وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا
وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى
وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمُثَنَّى
وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ
وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لا يَنْصَرِفْ

بَابُ عَلامَاتِ الجَزْمِ لِلأفْعَالِ

إِنَّ السُّكُـونَ يَـا ذَوِي الأَذْهَـانِ
وَالْحَـذْفَ لِلْجَـزْمِ عَلامَتَـانِ
فَاجْـزِمْ بِتَسْكِيـنٍ مُضَارِعًـا أَتَى
صَحِيـحَ الآخِـرِ كَلَـمْ يَقُمْ فَتَى
وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِـلالا
آخِـرُهُ وَخَمْسَـةَ الأَفْعَـالا

بَابُ قِسْمَةِ الأفْعَالِ وَأحْكَامِهَا

وَهْـيَ ثَلاثَـةٌ مُضِـيٌّ قَـدْ خَـلا
وَفِعْـلُ أَمْـرٍ وَمُضَـارِعٌ عَـلا
فَالْمَـاضِي مَفْتُـوحُ الأَخِيـرِ أَبَدًا
وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى
ثُـمَّ الْمُضَـارِعُ الَّـذِي فِي صَدْرِهِ
إِحْـدَى زَوَائِـدِ نَأَيْـتُ فَـادْرِهِ
وَحُكْمُـهُ الرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ
مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْعَـدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

وَنَصْبُــهُ بِــأَنْ وَلَــنْ إِذَنْ وَكَــيْ
وَلامِ كَـيْ لامِ الجُحُـودِ يَا أُخَـيْ
كَـذَاكَ حَتَّـى وَالجَـوَابُ بِالْفَـا
وَالْوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّطْفَـا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

وَجَزْمُــهُ إِذَا أَرَدْتَّ الجَــزْمَـا
بِلَــمْ وَلَـمَّـا وَأَلَـمْ أَلَـمَّـا
وَلامِ أَمْــرِ وَالدُّعَـاءِ ثُـمَّ لا
فِي النَّهْيِ وَالدُّعَـاءِ نِلْـتَ الأَمَلا
وَإِنْ وَمَـا وَمَــنْ وَأَنَّـى مَهْمَـا
أَيٍّ مَتَــى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْ مَـا
وَحَيْثُمَــا وَكَيْفَمَــا ثُــمَّ إِذَا
فِي الشِّعْرِ لا فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الفَاعِلِ

الْفَاعِلُ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا
إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا
وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا[1]

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلام فَاعِلا
مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهْ
وَالرَّفْعُ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ
فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا
قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا

---

(١) الأعفر من الظباء: ما يعلو بياضه حمرة، أو الأبيض ليس بالشديد البياض.

وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ
يَجِبُ فَتْحُهُ بِلا مُنَازِعِ
وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ
كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلَ سَلِمْ
لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ
وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
كَالْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَى
وَالْخَبَرُ الاسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا
إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الْزَمْ أَبَدًا
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ
فَأَوَّلٌ نَحْوَ سَعِيدٌ مُهْتَدِ
وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مجْرُورُ
نَحْوَ الْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ

وَالظَّـرْفُ نَحْـوَ الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا
وَالْفِعْـلُ مَـعْ فَاعِلِـهِ كَقَوْلِنَـا

زَيْـدٌ أَتَـى وَالْمُبْتَـدَا مَـعَ الْخَبَـرْ
كَقَـوْلِهِـمْ زَيْـدٌ أَبُـوهُ ذُو بَطَـرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَرَفْعُـكَ الاسْـمَ وَنَصْبُـكَ الْخَبَـرْ
بِهَـذِهِ الأَفْعَـالِ حُكْـمٌ مُعْتَبَـرْ

كَـانَ وَأَمْسَـى ظَـلَّ بَـاتَ أَصْبَحَـا
أَضْحَـى وَصَـارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا

مَـا زَالَ مَـا انْفَـكَّ وَمَـا فَتِـئَ مَـا
دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَـصَـرَّفَ احْكُمَـا

لَـهُ بِمَـا لَهَـا كَكَـانَ قَائِمًـا
زَيْدٌ وَكُـنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمًـا

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنْ
لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ
يَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ
وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ
أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ
لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاسْتِدْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ
وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

أُنْصُبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَا
وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا
كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا
في قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقًا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ
يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَاعْلَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَهْ
خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ لَدَى اهْلِ الْمَعْرِفَهْ
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاسْمُ الْعَلَمُ
فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ
أُضِيفَ فَافْهَمِ الْمِثَالَ وَاتْبَعَهْ

نَحْوَ أَنَا وَهِنْدُ وَالْغُلامُ
وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الْهُمَامُ
وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ
وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ
فَهْوَ الْمُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ
تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّمَا لأَلِفٍ وَاللام
يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلامِ

بَابُ الْعَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ
حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ
الْوَاوُ وَالْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ
لَكِنْ وَحَتَّى لا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ
سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ[1]

---

(١) الثمد: هو الماء القليل.

وَقَـوْلُ خَالِـدٍ وَعَامِـرٍ سَـدَدْ
وَمَـنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْـقَ الرَّشَـدْ

بَابُ التَّوْكِيدِ

وَيَتْبَـعُ الْـمُؤَكَّـدَ التَّوْكِيـدُ فـي
رَفْـعٍ وَنَصْـبٍ ثُـمَّ خَفْـضٍ فَاعْرِفِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيـفِ فَاقْفُ الأَثَـرَا
وَهَـذِهِ أَلْفَاظُـهُ كَمَـا تَـرَى
النَّفْـسُ وَالْعَيْـنُ وَكُـلٌّ أَجْمَـعُ
وَمَـا لأَجْمَـعَ لَدَيْـهِمْ يَتْبَـعُ
كَجَـاءَ زَيْـدٌ نَفْسُـهُ يَصُـولُ
وَإِنَّ قَوْمِـي كُلَّهُـمْ عُـدُولُ
وَمَـرَّ ذَا بِالْقَـوْمِ أَجْمَعِينَـا
فَاحْفَـظْ مِثَـالاً حَسَنًـا مُبِينَـا

بَابُ البَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنَ اسْمٍ يُنْحَلُ[1]
إِعْرَابُهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ
إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ
فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا
زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا
وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ
يَأْكُلْ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ
وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوَ رَاقَنِي
مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي[2]
وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوَ قَدْ رَكِبَ
زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

---

(١) أي يُعطى ويأخذ نفس حكمه.

(٢) أي هاجني حب له.

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَـرَى اسْمًـا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ
فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ فَقُـلْ بِنَصْبِـهِ
كَمِثْـلِ زُرْتَ العَالِـمَ الأَدِيـبَـا
وَقَـدْ رَكِبْـتُ الْفَـرَسَ النَّجِيبَـا[1]
وَظَاهِـرًا يَأْتِـي وَيَأْتِـي مُضْمَـرًا
فَأَوَّلٌ مِثَـالُـهُ مَـا ذُكِـرَا
وَالثَّانِي قُـلْ مُتَّصِـلٌ وَمُنْفَصِـلْ
كَزَارَنِـي أَخِـي وَإِيَّـاهُ أَصِـلْ

بَـابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

وَالْمَصْـدَرُ اسْـمٌ جَـاءَ ثَالِثًا لَدَى
تَصْرِيـفِ فِعْـلٍ وَانْتِصَابُـهُ بَـدَا

---

(١) نجيبة، ونجيب الفرس: الكريم الحسب،والخير من جنسه.

وَهْـوَ لَـدَى كُـلِّ فَتًــى نَحْـوِيِّ
مَـا بَيْــنَ لَفْظِـيٍّ وَمَـعْـنَــوِيِّ
فَـذَاكَ مَــا وَافَــقَ لَفْــظَ فِعْلِــه
كَـــزُرْتُـــهُ زِيَـــارَةً لِفَضْلِــهِ
وَذَا مُــوَافِــقٌ لِـمَعْنَــاه بِــلا
وِفَـاقِ لَفْــظٍ كَفَرِحْــتُ جَـذَلا

بَـابُ الظَّرْفِ

الظَّـرْفُ مَنْصُـوبٌ عَلَـى إِضْمَارِ فِي
زَمَانِيًّـــا مَكَانِيًّـــا بِـــذَا يَفِـــي
أَمَّــا الزَّمَانِــيُّ فَنَحْــوَ مَــا تَـرَى
الْيَــوْمَ وَاللَّيْلَــةَ ثُــمَّ سَــحَرًا
وَغُـــدْوَةً وَبُكْــرَةً ثُــمَّ غَــدًا
حِينًــا وَوَقْتًــا أَمَـــدًا وَأَبَـــدًا
وَعَتْمَــةً مَسَــاءً اوْ صَبَــاحًــا
فَاسْتَعْمِــلِ الفِكْـرَ تَنَـلَ نَجَاحًـا

ثُـــمَّ المَكَــانِــيُّ مِثَالُـــهُ اذْكُـــرَا
أَمَـــامَ قُـــدَّامَ وَخَلْـــفَ وَوَرَا
وَفَـــوْقَ تَـحْـــتَ عِنْـدَ مَـعْ إِزَاءَ
تِلْقَـــاءَ ثُـــمَّ وَهُنَـــا حِـــذَاءَ

بَـابُ الحَـالِ[1]

الْحَـــالُ لِلْهَيْئَـاتِ أَيْ لِـمَـا انْبَهَمْ
مِنْهَـا مُفَسِّـرًا وَنَصْبُـهُ انْحَتَـــمْ
كَجَـاءَ زَيْـدٌ ضَاحِكًـا مُبْتَهِجًـــا
وَبَـاعَ عَمْـرٌو الْحِصَانَ مُسْرَجًـــا
وَإِنَّنِـي لَـقِيـتُ عَـمْـرًا رَائِـــدَا
فَـعِ الْمِثَـالَ وَاعْـــرِفِ المَقَاصِـدَا
وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً يَـــا صَـــاحِ
وَفَضْلَـــةً يَـجِـــيءُ باتِّضَـــاحِ

(١) الأفصح والصحيح في باب الحال والتمييز: أن نقول: لما استبهم، وقد قلت في ذلك:

انبهـــم الشائع في الآفـــاق فاستبهم الصحيح وهو الراقي

راجع – غير مأمور – "حاشية القاموس" ترتيب الزاوي.

وَلا يَكُــــونُ غَـالِبًـا ذُو الْحَـالِ
إِلا مُعَرَّفًـا فـِي الاسْتِـعْـمَـالِ

بَـابُ التَّمْيِيزِ

اِسْــمٌ مُبَيِّــنٌ لِـمَا قَـدِ انْبَهَـمْ
مِــنَ الذَّوَاتِ بِاسْــمِ تَمْيِيــزٍ وُسِمْ
فَانْصِـبْ وَقُـلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا
وَلِـي عَلَيْــهِ أَرْبَعُــونَ فِلْسًــا
وَخَالِــدٌ أَكْـرَمُ مِــنْ عَمْـرٍو أَبَا
وَكَوْنُــهُ نَكِــرَةً قَــدْ وَجَبَــا

بَـابُ الاسْتِثْنَاءِ

إِلا وَغَيْــرُ وَسِــوَى سُــوَى سَوَا
خَـلا عَـدَا وَحَاشَـا الاسْتِثْنَا حَوَى
إِذَا الْكَـلامُ تَــمَّ وَهْــوَ مُوجَــبُ
فَمَــا أَتَــى مِــنْ بَعْدِ إِلا يُنْصَـبُ
تَقُــولُ قَــامَ الْقَـوْمُ إِلا عَمْــرًا
وَقَـدْ أَتَـانِي النَّـاسُ إِلا بَكْــرًا

وَإِنْ بِنَفْـــيٍّ وَتَـمَـــامٍ حُـلِّيَـــا
فَأَبْـدِلِ اوْ بِالنَّصْـبِ جِئْ مُسْتَثْنِيًّـا
كَلَـــمْ يَقُـــمْ أَحَـــدُ إِلا صَالِـــحُ
أَوْ صَالِحًـــا فَهْــوَ لِزَيْـــنٍ صَالِـــحُ
أَوْ كَــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـى
حَسَـــبِ مَا يَـجِـــيءُ فِيــهِ الْعَمَلا
كَمَـــا هَــدَى إِلا مُـحَـمَّـــدٌ وَمَـا
عَبَـدْتُّ إِلا اللهُ فَاطِـــرَ السَّمَـــا
وَهَـــلْ يَلُـــوذُ الْعَبْـــدُ يَــوْمَ الْحَشْرِ
إِلا بِأَحْمَـــدَ شَفِيـــعِ الْبَشَـــرِ
وَحُكْـــمُ مَا اسْتَثْنَتْـــهُ غَيْـرُ وَسِوَى
سُـــوَى سَــوَاءٍ أَنْ يُجَـرَّ لا سِــوَى
وَانْصِـبْ أَوِ اجْـرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا
خَــلا قَـدِ اسْتَـثْـنَـيْتَـــهُ مُعْتَقِـــدَا
فِي حَالَـــةِ النَّصْـــبِ بِهَـــا الْفِعْلَيْـةَ
وَحَالَـــةِ الْجَـــرِّ بِهَـــا الْحَرْفِيَـــةَ

تَقُـولُ قَـامَ الْقَـوْمُ حَاشَـا جَعْفَرَا
أَوْ جَعْفَـرٍ فَقِـسْ لِكَيْمَـا تَظْفَـرَا

بَـابُ لا

انْصِـبْ بِـلا مُنَكَّـرًا مُتَّصِـلا
مِـنْ غَيْـرِ تَنْوِيـنٍ إِذَا أَفْـرَدْتَّ لا
تَقُـولُ لا إِيمَـانَ لِلْمُـرْتَـابِ
وَمِثْلُـهُ لا رَيْـبَ فِـي الْكِتَـابِ
وَيَجِـبُ التِّكْـرَارُ وَالإِهْمَـالُ
لَهَا إِذَا مَـا وَقَـعَ انْفِصَـالُ
تَقُـولُ فِي الْمِثَـالِ لا فِـي عَمْـرِو
شُـحٌّ وَلا بُخْـلٌ إِذَا مَـا اسْتُقْـرِي
وَجَـازَ إِنْ تَكَـرَّرَتْ مَتَّصِلَـهْ
إِعْمَالُهَـا وَأَنْ تَكُـونَ مُهْمَلَـهْ
تَقُـولَ لا ضِـدَّ لِرَبِّنَـا وَلا
نِـدَّ وَمَـنْ يَـأْتِ بِرَفْـعٍ فَاقْبَلا

بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلامِ يَاتِي
خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ لَدَى النُّحَاةِ
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ
أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَهْ
ثُمَّتَ ضِدَّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ
ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
وَالأَوَّلانِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ
أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ
وَالْبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لا غَيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ
كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
كَقُمْتُ إِجْلالا لِهَذَا الْحَبْرِ
وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ
مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي
نَحْوَ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا
وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبًا

المَخْفُوضَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الإِضَافَةِ

الخَفْضُ بِالجَرِّ وَبِالإِضَافَهْ
كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ
نَعَمْ وَبِالتَّبْعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ
وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي الْمُضَافُ بِاللام يَفِي
تَقْدِيرُهُ بِمَنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي
كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ
وَنَحْوَ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

خَاتِمَةٌ

قَــدْ تَــمَّ مَا أُتِيــحَ لِــي أَنْ أُنْشِئَهْ
فِـي عَـامِ عِشْـرِيـنَ وَأَلْـفٍ وَمِائَـهْ
بِحَمْــدِ رَبِّنَــا وَحُسْــنِ عَوْنِــهِ
وَرِفْــدِهِ وَفَـضْـلِــهِ وَمَـنِّــهِ
مَنْظُومَـــــةٌ رَائِقَــــةُ الأَلْفَــاظِ
فَكُــنْ لِمَا حَوَتْــهُ ذَا اسْتِحْفَــاظِ
جَعَلَهَــا اللهُ لِكُــلِّ مُبْتَــدِي
دَائِمَــةَ النَّفْــعِ دَوَامَ الأَبَـدِ (١)
صَلَّــى عَلَيْــهِ رَبُّنَــا وَسَلَّمَــا
وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ تَكَرُّمَــا

---

(١) أصل الكلمة التي بين المعقوفين "بجاه أحمد" فغيَّر ذلك الشيخ زايد صاحب كتاب مصباح الساري بشرح هذه المنظومة المباركة، وهذا الشرح موجود في بلاد شنقيط، ولقد اطلعت عليه فجزاه الله خيرًا لحرصه على التوحيد؛ فلفظ بجاه أحمد توسل ممنوع.

فهرس